شنـاشيـل

"آكدنيز" .. وآخ بغداد!

■ عدنان حسين

اسطنبول واحدة من أجمل المدن في العالم، بل هي مدينة ساحرة، لا يملّ السائح أو صاحب التجارة زيارتها المرة تلو الأخرى، ويظلّ زائرها يرغب دائماً بالعودة إليها من حين إلى آخر.

يعيش في اسطنبول ويعمل نحو ١٥ مليون نسمة ما يجعلها أكبر مدينة أوروبية ومن أكبر مدن العالم. وعدا عن عناصر جمالها الطبيعية والتاريخية، فان تنظيم وتنظيف اسطنبول الضاجّة بالحركة والعمل والحياة على مدار النهار والليل، عنصر رئيس آخر ينضمّ إلى ما يحفظ للمدينة العريقة هذا الجمال ويرسّخ مشاعر الإعجاب بها والرغبة في زيارتها تكراراً.

خلف هذا التنظيم والتنظيف شركة محلية اسمها "آكدنيز" التي يطالعك اسمها في كل مكان.. لا تقطع مئة متر في شوارع المدينة وأزقتها وأسواقها إلا ويواجهك الاسم على حاويات الأزبال الثابتة والسيارة وعلى أسوار الحدائق وعند الحافات البحرية المطلة على بحر مرمرة ومضيق البسفور وفي الجوامع والمواقع الأثرية وعلى مداخل المطاعم والمقاهي والحانات والملاهي.

الشركة هذه صاحبة همّة ولا شك، والمسؤولون عنها والعاملون فيها لديهم ولاء لمدينتهم ما يجعلهم مخلصين لهذه المدينة ولمهنتهم، لكن ما كان لهذا وحده أن يحفظ لاسطنبول فتنتها.. وهذه الفتنة ما كان لها ان تكون وتتواصل لو لم يكن الاسطنبولية أنفسهم (قاطنين ووافدين من عدة مدن وبلدان) بالدرجة نفسها من الولاء والإخلاص لمدينتهم.

أمس قرأت في إحدى صحفنا المحلية إعلاناً من شركة (آكدنيز) يسعى لتعريف أهل بغداد بالخدمات التي تقدمها إليهم وإلى مدينتهم العريقة "وإظهار وجهها الحضاري والجمالي"، وقد حملت همّ الشركة عند قراءتي الإعلان، فمهمتها في عاصمتنا أصعب وأثقل بمئات المرات مما هي في عاصمة تركيا الاقتصادية والثقافية.

في اسطنبول شعب متحضّر، ومن علامات تحضّره اكتراث كل فرد منه بنظافة مدينته وترتيبها وتنظيمها، فلا يرمي أزباله على قارعة الطرق، ولا يلقي بقنينة المشروب الفارغة أو عقب السيكارة وسط الشارع، ولا يبصق ولا يمخط على الأرض، ولا يبول على الجدران، ولا يكدّس على الرصيف مخلفات مبيعاته.. ولا .. ولا. لكن في بغداد يحدث على هذا الصعيد كل ما لا يحدث في اسطنبول وسواها من مدن العالم الكبيرة، والجميلة برغم كبرها وحيويتها.. بغداد الآن مزبلة وليست مدينة، وكان الله في عون "آكدنيز" عليها وعلى أهلها.

الزميل عبد الخالق كيطان يُطلق هذه الأيام مشروعاً (بغداد الفتاة) يجعل العراق كله جنة إن تحقق نصفه، لكنني أخشى أن يغص الزميل ونحن، مؤيدوه، معه بهذه اللقمة الكبيرة.. أقترح عليه أن نبدأ بلقمة أصغر.. أن نعمل مع "آكدنيز" على نظافة بغداد وتنظيمها واستعادة تحضّرها.. ليس بوسعنا، بالطبع، أن نرفع الازبال أو نرتب الحدائق مثل "آكدنيز"، لكننا نحن الإعلاميين وعموم المثقفين يمكننا أن نقول لأهل بغداد وزوارها ولأهل سائر مدننا وزوارها عبر محطات الإذاعة والتلفزيون والصحف والمواقع الالكترونية ومواقع التواصل الاجتماعي.. نقول لهم إن من العيب ومما لا يليق ببغداد وبسائر مدننا أن يرموا أزبالهم على قارعة الطرق، أو يلقوا بقناني المشروبات الفارغة وأعقاب السكائر وسط الشارع، أو أن يبصقوا أو يمخطوا على الارض، أو ان يبولوا على الجدران، أو ان يكدّسوا على الرصيف مخلفات مبيعاتهم.. أو .. أو، فكل ما يريده عبد الخالق كيطان ونحن معه لن يكون له طعم أو لون أو رائحة ما دام يجري وسط مزابل لا في مدن.

adnan.h@almadapaper.net

أكد عدم مسؤولية بغداد عن تردي العلاقات مع المحيط الإقليمي

طالباني خلال لقائه أعضاء الحكومة: الربيع العربي بدأ من العراق

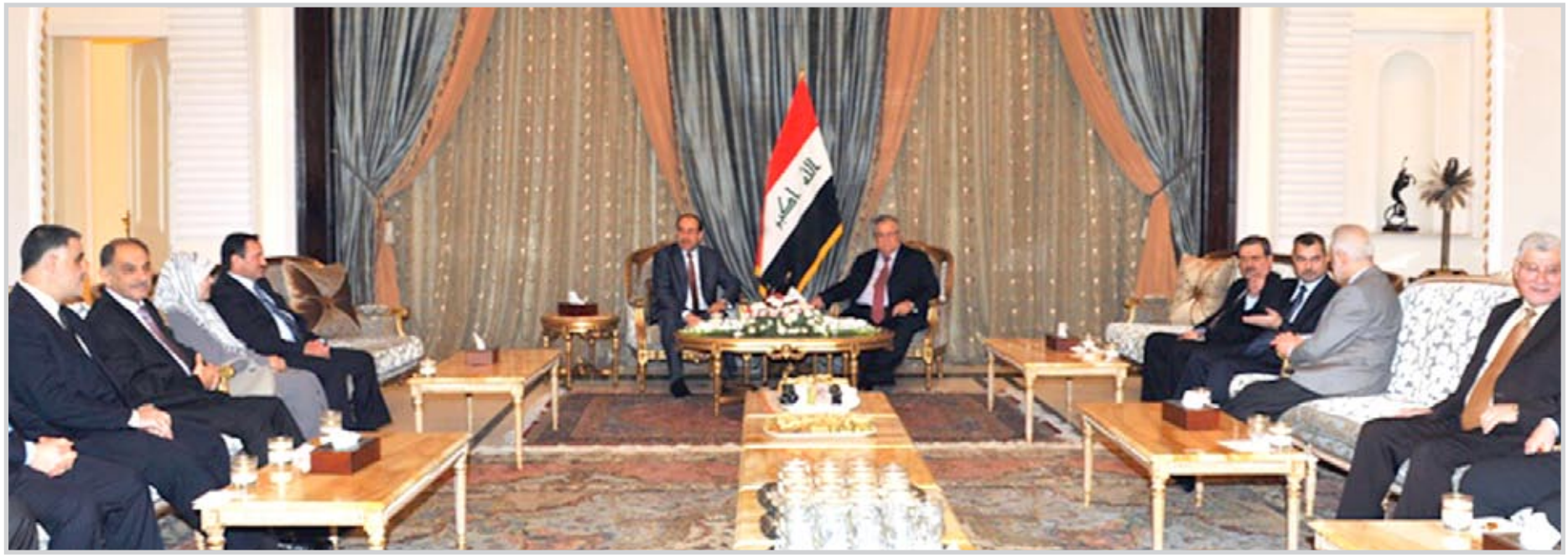

□ بغداد / المدى

شدد رئيس الجمهورية جلال طالباني على ضرورة حل المشاكل السياسية عن طريق الحوار، معتبرا أن رياح الربيع العربي هبت من العراق، وكشف عن إجرائه اتصالات مع الإيرانيين والأتراك من اجل تسوية الخلافات معهم.

وأكد الرئيس طالباني في كلمة له، عقب حفل إفطار أقامه لرئيس الوزراء والوزراء الليلة قبل الماضية، أن العالم العربي والإسلامي بحاجة إلى عراق قوي ومتماسك وموحد ومزدهر، وقال إن "هذا العراق القوي المزدهر الآن نهض، ويحتاج إلى توثيق العلاقات بين جميع القوى الموجودة في العراق وتعزيز هذه الحكومة الوطنية وتقويتها وإسنادها".

وسلط طالباني الضوء على مسار العملية السياسية في العراق، ومجريات الأحداث على الساحة العربية والإقليمية والدولية، مشددا على ضرورة توحيد صفوف القوى السياسية ودعم الحكومة.

ورأى انه إذا كانت هناك ملاحظات أو انتقادات أو مقترحات فيجب عرضها عليها... وقال "نحن نعتقد إنه إذا وجدت خلافات، ومن المعتاد أن توجد خلافات حتى داخل الحزب الواحد، فإن هذه الخلافات يجب حلها بالحوار والنقاش الأخوي في ما بيننا وبالعمل المشترك معاً".

وحول مكانة العراق الجديد في المنطقة، قال طالباني "نعتقد أن العراق يستطيع أن يؤدي دوراً كبيراً في العالمين العربي والإسلامي، على الرغم من الظروف التي عاناها، وما واجه من مشاكل وإرهاب لكننا الآن نستطيع أن نفتخر بهذا الوضع الذي بلغناه".

وأوضح "نحن نتقدم، ولكننا بحاجة إلى بيان الحقائق والوقائع، وليس التركيز فقط على السلبيات، لأن العراق حقق إنجازات كبيرة نلاحظها من الناحية الاقتصادية ومستوى المعيشة ورواتب الموظفين وكذلك من ناحية توفير الحريات، سواء الحريات السياسية والاقتصادية أو الاجتماعية بشكل لا مثيل له في الشرق، وكما تعلمون فإن بلدنا بلد ديمقراطي والربيع العربي بدأ عندنا.. بدأ عند العراق وإن شاء الله سيكون العراق عاملاً مهماً في هذه الشأن".

وعن سوء التفاهم الحاصل على صعيد علاقات العراق مع جواره العربي والإقليمي، أكد طالباني انه يبذل "جهوداً مع جهات عديدة من أجل تحسين علاقاتنا مع محيطنا، والعراق غير مسؤول عن هذه العلاقات غير الطبيعية مع الدول العربية لكونها لا تتجاوب بشكل إيجابي".

ودعا الوزراء إلى أن يكونوا موحدين في تصريحاتهم تجاه مجريات الأحداث، محذراً من أن تناقض التصريحات يؤدي إلى خلق بلبلة في الرأي العام الخارجي، خاصة في القضايا التي تجري بين العراق وكل من الكويت وإيران وتركيا، لأنه يمكن حلها كلها ومعالجتها بالحوار، وليس بالتشنج على حد قوله.

وقال انه بالرغم من أن العراق يستطيع أن يلعب دورا كبيرا في المنطقة، فإن هناك من يسعى إلى إبعاده عن دوره في العالمين العربي والإسلامي. وقال إن "منع عقد مؤتمر القمة العربية أو مؤتمر القمة الإسلامي في العراق لا يخدم العالم العربي ولا العالم الإسلامي، بالرغم من أن عقد المؤتمرين حق من حقوق العراق، وجرى التجاوز عليه، لذلك سنسعى من أجل تحسين علاقات العراق العربية والإسلامية، ولكن على الآخرين أيضاً أن يؤدوا واجبهم تجاهه".

وقال الرئيس طالباني "كوني رئيساً للجمهورية فأنا مسؤول دستورياً عن سيادة البلاد والاستقلال الوطني.. وإنني أؤدي واجبي بشكل عملي، حيث اتصلت بالأخوة الإيرانيين والأخوة الأتراك حول القصف الحدودي، محاولاً إقناعهم، وفعلاً توصلت معهم إلى نتائج، غير انه بالكلام والتهويل الإعلامي لا نصل إلى نتائج.. ونحن الآن لسنا في موقف نعادي معه كل العالم.. مصلحة العراق هي في أن يكون في وئام ووفاق مع جيرانه جميعاً.. وأنا أعتقد بالإمكان حل كل المشاكل مع دول الجوار".

وحول تطورات الأوضاع على الساحة العربية والانتفاضات الشعبية التي تشهدها، أوضح طالباني قائلا "نحن وكما تعلمون كنا رحّبنا بالتطورات الديمقراطية العربية، ولكننا أيضاً قلقون على المصائر البديلة لأن النتائج حتى الآن غير واضحة".

وحول المسائل العالقة بين حكومة إقليم كردستان في أربيل والحكومة الاتحادية في بغداد فقد أكد الرئيس طالباني قائلاً "أعتقد أن الجو في كردستان جيد، وإن شاء الله سوف يأتي وفد أيضاً من أجل تعزيز العلاقات، وكذلك من أجل حل الإشكالات، وسيأتي الوفد بعد عيد الفطر المبارك، وهو مكون من رئيس حكومة الإقليم الدكتور برهم صالح ونائبه آزاد برواري".

وفي ما يخص أداء السلطة التنفيذية في الميادين كافة، قال طالباني "نحن موجودون في مواقع المسؤولية، وعلينا واجب الإطلاع على مشاكل المواطنين وحلها"، مضيفاً "هناك حاجة عالية إلى التنسيق والتعاون بين الجميع، نحن من جانبنا في رئاسة الجمهورية نبذل جهودا من أجل تفاهم أكبر وتنسيق أحسن بيننا وبين الحكومة برئاسة المالكي، وعن طريقه سنعزز العلاقات بيننا وبين الوزراء جميعاً، ونعمل قدر الإمكان من أجل تطبيق برامج الأمن وتوفير الخدمات للمواطنين والنهوض بالمستوى الاقتصادي بشكل عام قدر الإمكان".

من جهته أكد المالكي في تصريحات مماثلة تأييده رؤية طالباني لما يجري من أحداث على الساحتين الداخلية والخارجية، وقال "إن العراق اليوم، وعلى الرغم من التحديات الخارجية، هو في وضع أفضل مما كان عليه في زمن النظام السابق أو حتى في الأيام الأولى أو السنوات الأولى من سقوط النظام وبدء العملية السياسية، ولكن أمامه حاليا تحديا داخليا متمثلاً في عملية ترميم وترتيب وتنظيم وضع الدولة وإيجاد المناخ الذي يمكن أن تتضافر فيه جهود الجميع لبنائه، مؤكداً أن: "العراق لا تبنيه طائفة أو قومية أو حزب".

وأشار إلى "أن الفشل في الأداء الرسمي العام يقع على الجميع، ولا نستطيع القول إن الفشل على المتصدي فقط (أي الحكومة)، وإنما الجميع يتحمل المسؤولية والنجاح أيضاً للجميع، لأن المسيرة هي مسيرة تضافرية تكاملية، والكل يتحمل نتائجها".

وأكد المالكي أن "العراق نهض على كل المستويات السياسية والاقتصادية والمؤسساتية ومستوى الوضع الداخلي بشكل عام ومستوى وجود القوات الدولية على أرضه، وهناك تطور فعلي، ولكن يبقى هناك تحد إذا اختلفنا في شيء، وأنا أقول بصراحة إذا اختلفنا لا ينفعنا ما حققناه، وسنأتي على ما بنيناه ونهدمه من جديد".

وأضاف أن التحدي الخارجي يجب ألا يستهان به "لكن إذا رتبنا صفوفنا وبيتنا فإن أخطار هذا التحدي الخارجي ستكون اقل علينا".

الشهرستاني وزيراً للكهرباء وكالة

□ بغداد / المدى

أعلن المكتب الإعلامي لنائب رئيس الوزراء لشؤون الطاقة حسين الشهرستاني، أمس الأربعاء عن تكليف الأخير بإدارة وزارة الكهرباء لحين تقديم القائمة العراقية بديلاً عن الوزير المستقيل رعد شلال، الأمر الذي انتقدته جبهة الحوار الوطني التي يتزعمها نائب رئيس الوزراء لشؤون الخدمات صالح المطلك.

وذكر بيان للمكتب الإعلامي للشهرستاني تلقت "المدى" نسخة منه إن "كتاب التكليف وصل ظهر أمس، ويتضمن تكليف الشهرستاني بوزارة الكهرباء إضافة إلى مهامه الأخرى ومن المؤمل أن يتسلم الكتاب الرسمي خلال اليومين المقبلين".

وكانت كتلة "حل" المنضوية في القائمة العراقية التي يرأسها رئيس الوزراء الأسبق إياد علاوي، مطلع الأسبوع الحالي، عن ترشيحها النائب زياد الذرب رسمياً لتولي وزارة الكهرباء بدلاً من وزير الكهرباء المستقيل رعد شلال.

إلى ذلك، قال المتحدث الرسمي باسم لجنة الطاقة الحكومية فيصل عبد الله في تصريحات صحفية إن "الشهرستاني سيدير وزارة الكهرباء بالوكالة لتمشية الأمور الإدارية والفنية فيها، وسد فراغ الوزير المستقيل رعد شلال".

وأشار إلى أن "مهمة الشهرستاني ستنتهي حال تكليف رئيس الوزراء وزيراً جديداً لوزارة الكهرباء خلفاً للوزير السابق رعد شلال".

الشهرستاني

وأعلنت وزارة الكهرباء في السادس من تموز الماضي عن توقيع عقد مع شركة ألمانية تدعى "ام بي اج" بقيمة ٦٢٥ مليون دولار لبناء خمس محطات للطاقة الكهربائية تنجز خلال ١٢ شهرا. كما أبرمت الوزارة عقدا مع شركة كندية تدعى "كب جينت" لبناء عشر محطات كهربائية سريعة التشييد بطاقة ألف ميغاواط وبقيمة ١،٦٦ مليار دولار في مسعى لسد نقص الطاقة في البلاد. لكن اتهامات بأن الشركات هذه غير مؤهلة لتنفيذ هذه التعاقدات، أثارت ضجة واسعة في البلاد وسط أنباء لم تتضح بشكل كاف، عن طلب المالكي إقالة وزير الكهرباء رعد شلال، الذي ذكر مستشار حكومي لوكالة فرانس برس انه سبق وان قدم استقالته لكنها رفضت.

وفي سياق متصل، قال النائب عن ائتلاف العراقية والمتحدث السابق باسمها، حيدر الملا في اتصال هاتفي مع "المدى" أمس "تكليف المالكي الشهرستاني للقيام بمهام وزارة الكهرباء في ظل الاتهامات التي وجهت اليه، دليل على عدم جدية رئيس الحكومة في إيجاد حل لمشكلة الطاقة التي باتت الهم الأكبر للشعب العراقي طوال فترة السنوات التي تلت سقوط النظام السابق".

وكان ائتلاف دولة القانون الذي يقوده رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي، قد كشف في السادس من الشهر الجاري، عن وضع اليد على ملف فساد لوزارة الكهرباء بقيمة ١،٧ مليار دولار عبر تعاقد الوزارة مع شركتين أجنبيتين أتضح فيما بعد أن إحداهما وهمية والأخرى مفلسة.

أنـبـاء

مقتل أمير للقاعدة في كركوك

■ أكد مصدر امني في شرطة محافظة كركوك، مقتل قيادي في تنظيم القاعدة من خلال مداهمة منزله جنوب المدينة.

و قال المصدر لوكالة أنباء المستقبل إن "القتيل هو أمير في تنظيم القاعدة الإرهابي ويدعى إياد حسين شعبان والذي يسكن قرية الحويجة والملقب (أبو سارة)، مبينا أن "قتله تم من قبل قوة مشتركة تضم عناصر من وحدة مكافحة الإرهاب القادمة من السليمانية"، كاشفاً أن "الإرهابي المقتول له تسعة أشقاء آخرين مرتبطين أيضا بتنظيم القاعدة".

لجنة ثلاثية لتطبيق التوازن

■ أشار النائب عن القائمة العراقية رعد الدهلكي إلى أن "هناك اتفاقاً بين الكتل السياسية على تشكيل لجنة ثلاثية لتنفيذ مبدأ التوازن في جميع وزارات الدولة وتطبيق بنود اتفاق أربيل".

وقال إن "الكتل اتفقت على تشكيل لجنة ثلاثية لتنفيذ ملف مبدأ التوازن الحكومي ضمت كل من حسين الشهرستاني عن التحالف الوطني، وروز نوري ساويش عن التحالف الكردستاني، وصالح المطلك عن القائمة العراقية، مضيفا أن "العملية تسير بالاتجاه الصحيح ونحو تطبيق اتفاق أربيل".

التحقيق في ٣٠ ملف فساد

■ قال عضو لجنة النزاهة البرلمانية خالد العلواني انه "يوجد أكثر من ٣٠ ملف فساد في طور التحقيق من قبل اللجنة، و٢١ ألف ملف من هذه الملفات منها من يثبت فعلا أن تكون فيها إدانة".

وأضاف العلواني أمس الأربعاء انه "لا يمكن التصريح عن هذه الملفات إلا في حال اكتمال التحقيق فيها"، مبينا أن "أكثر المؤسسات فسادا هي وزارات التجارة والداخلية والدفاع والاتصالات وأمانة بغداد"، موضحا انه "هناك إحصائية تؤكد أن الأكثر فسادا فيها وزارة التجارة والكهرباء".

كتلة الأحرار تشكل لجنتين لتقويم الوضع السياسي والأداء الوزاري

الصدريون ينتظرون موقف زعيمهم من الحكومة بعد انتهاء مهلة الـ ٦ أشهر

□ بغداد / المدى

كشف رئيس كتلة الأحرار المنضوية في التحالف الوطني عن تشكيل لجنتين داخل التيار الصدري الأولى لتقييم الأداء الحكومي والأخرى لتقييم الوضع السياسي الداخلي ورفع تقاريرهما إلى زعيم التيار مقتدى الصدر لاتخاذ الإجراءات.

تأتي هذه التصريحات مع انتهاء المهلة التي حددها الصدريون لتقييم الأداء الحكومي عقب التظاهرات التي شهدتها البلاد في شباط الماضي.

ونقلت وكالة كل العراق عن النائب بهاء الأعرجي قوله أمس الأربعاء إن "لجنتين سيتم تشكيلهما قريباً جداً داخل التيار الصدري الأولى تكون معنية بتقييم أداء الحكومة العراقية، وما الخطوات التي اتخذتها لتحسين الواقع الخدمي والاقتصادي المقدم للمواطنين سواء أكانت في الجانب الايجابي منها أم السلبي، وهل هي تتلاءم مع مستوى الخدمات التي ينبغي أن توفر حياة حرة كريمة للمواطنين خاصة بعد انتهاء مهلة الستة أشهر التي منحها الصدر للحكومة".

وأضاف أن "عمل اللجنة الأولى سيسير وبشكل متواز مع لجنة ثانية تعمل على دراسة وتقييم الوضع السياسي العام الداخلي والظروف الحالية التي تمر بها البلاد، بالإضافة إلى الوضع السياسي الخارجي لاسيما لما تمر به المنطقة من تطورات ومتغيرات حساسة".

وتابع الأعرجي أن "اللجنتين وبعد الانتهاء من وضع الدراسة المكلفتين بهما سيرفعان توصياتهما في وقت واحد الى مقتدى الصدر وعليه سيقدر الإجراءات والخطوات التي ممكن أن يتخذها التيار بعد ذلك".

كان زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر، قد دعا في ٢٣ من شهر شباط الماضي، إلى إجراء استفتاء شعبي عام في جميع المحافظات العراقية، بما فيها محافظات إقليم كردستان يتضمن طرح أسئلة على المواطنين بشأن رأيهم بالخدمات المقدمة لهم وأمهل الحكومة فترة ٦ أشهر لتحسين أدائها وانتهت المهلة يوم أمس.

وينتظر الصدريون ما يصرح به زعيمهم ليكونوا موقفا من الأداء الحكومي، إذ قال النائب الصدري جواد الحسناوي "التيار الصدري بانتظار بيان زعيمها مقتدى الصدر بشأن انتهاء مهلة الستة أشهر التي وضعها الصدر للحكومة لغرض تقديم أفضل الخدمات لأبناء الشعب العراقي"، مشيراً إلى أنّ "موقف الصدر ثابت ورصين".

وأضاف الحسناوي أمس الأربعاء "البيان سيحمل تقييم الصدر بشأن ما قدمت الحكومة خلال فترة الستة أشهر لاسيما في الواقع الاقتصادي والسياسي والإصلاح في مؤسسات ومفاصل دوائر الدولة خاصة وأنّ الموضوع يتعلق به بشكل مباشر".

وتابع أنّ "الصدر على دراية واضحة بما يتعلق بخدمة المواطنين وتوفير لهم أبسط مقومات الحياة".

وأوضح أنّه "من المحتمل بعد إصدار البيان ستنطلق اعتصامات وتظاهرات لأبناء التيار الصدري للضغط على الحكومة للوصول إلى غاية مهمة وهي مدى حصول المواطن على استحقاقاته الخدمية لاسيما الأمنية والسياسية والاقتصادية".

ولا يزال زعيم التيار غير راض على المواقف السياسية، حيث انتقد، الصراعات السياسية داخل الحكومة العراقية وبين الكتل السياسية حول تسمية الوزارات الأمنية، داعيا إلى "وضع حد لهذه المهزلة".

وقال الصدر في بيان صدر عنه أمس ردا على سؤال من أحد الأشخاص حول عدم التوصل لتسمية الوزراء الأمنيين مخاطبا القوى السياسية الكبيرة إن كلا منها "يجر النار إلى قرصه، فهذه إستراتيجيتهم ولابد من وضع حد لهذه المهزلة وكفى للقوى الكبرى من التصارع"، مبينا أن "جيش العراق وشرطته للعراق وكفى محاصصة".

وما زالت الوزارات الأمنية شاغرة بسبب عدم توافق الكتل السياسية على أسماء المرشحين لتلك الوزارات التي تدار حالياً بالوكالة من قبل رئيس الوزراء نوري المالكي لوزارة الداخلية ووزير الثقافة سعدون الدليمي الذي تم تكليفه بإدارة وزارة الدفاع وكالة.

رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير: فخري كريم
المدير العام: غادة العاملي
مدير التحرير التنفيذي: عامر القيسي
مدير تحرير الملاحق: علي حسين
مدير التحرير الاداري: نزار عبدالستار
مدير التحرير الثقافي: علاء المفرجي
سكرتير التحرير الفني: ماجد الماجدي
المدير الفني: خالد خضير

جريدة سياسية يومية تصدر عن مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون

بغداد. شارع أبو نواس - محلة ١٠٢ - زقاق ١٣ بناء ١٤١ هاتف: ٧١٧٨٨٥٩ . ٧١٧٧٩٨٥
كردستان. أربيل. شارع برايتي دمشق. شارع كرجية حداد ص.ب:٨٢٧٢ أو ٧٣٦٦ هاتف: ٢٣٢٢٧٥ - ٢٣٢٢٢٧٦
فاكس:٢٣٢٢٢٨٩ بيروت. الحمرا.شارع ليون بناية منصور. الطابق الاول تليفاكس: ٧٥٢٦١٦ . ٧٥٢٦١٧
التوزيع: وكالة المدى للتوزيع
مكاتبنا: بغداد/ كردستان/ دمشق/ بيروت/ القاهرة/ قبرص

AL - MADA
General Political Daily
Issued by : Al - Mada Establishment for Mass Media, culture & Art

طبعت بمطابع مؤسسة المدى للاعلام و الثقافة و الفنون